الاجتماعيات - الثانية إعدادي

درس التاريخ 4 : الغزو الأيبيري ورد فعل المغاربة

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- أسباب ومراحل الغزو الإيبيري للمغرب
3-1/ الأنشطة
3-2/ ملخص الدرس
IV- قيام الدولة السعدية كرد فعل للمغاربة على الاحتلال الإيبيري
4-1/ الأنشطة
4-2/ ملخص الدرس
V- أهمية معركة وادي المخازن ودلالاتها التاريخية
5-1/ الأنشطة
5-2/ ملخص الدرس
VI- خاتمة
VII- مصطلحات ومفاهيم
IIX- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. استخلاص أسباب ومراحل الغزو الإيبيري للمغرب من خلال وثائق ودعامات.
2. تفسير قيام الدولة السعدية في علاقته برد فعل المغاربة على الاحتلال الإيبيري.
3. إبراز أهمية معركة وادي المخازن ودلالاتها التاريخية.

II- تقديم

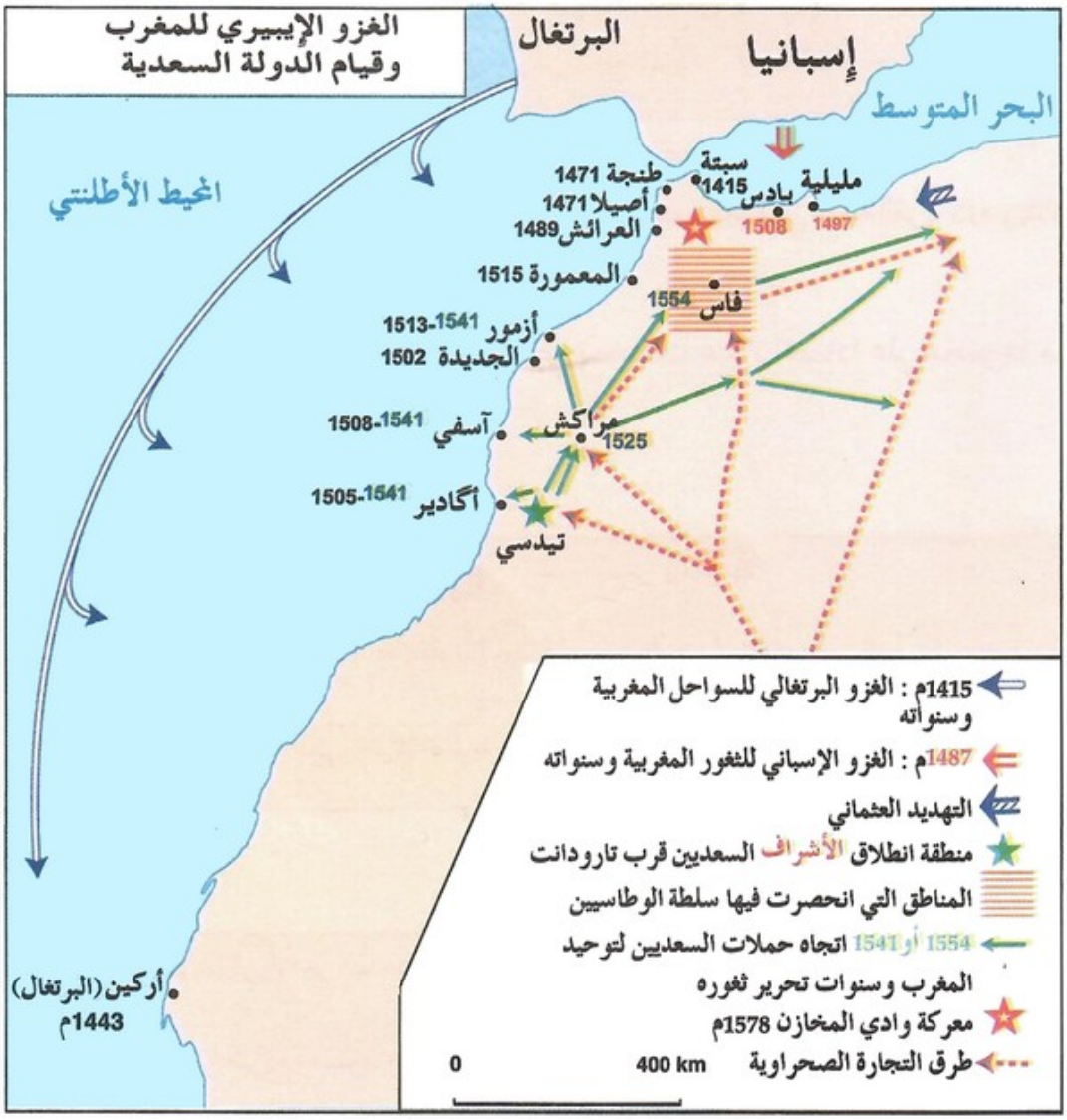
استغل الإيبيريون ضعف السلطة المركزية بالغرب الإسلامي، فشنوا عدة حملات هددت وحدة المغرب.

- فما هي أسباب ومظاهر هذا التهديد ؟
- وما هي نتائجه ؟
- وكيف واجه المغاربة هذه التهديدات ؟

III- أساب ومراحل الغزو الإيبيري للمغرب

3-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : خريطة



1. أحدد انطلاقا من الخريطة الدول التي أصبحت تحتل سواحل المغرب أو تهدده.
2. أذكر أسماء المراكز المغربية التي تم احتلالها وأحدد موقع كل منها وتاريخ احتلالها.
3. أحدد موقع مركز أركين على الخريطة واسمي الدولة التي تحتله.
4. أستشرف تأثير الوجود البرتغالي بمركز أركين على تجارة المغرب الصحراوية.

الوثيقة 2 : بعض انعكاسات السياسة الجبائية للوطاسيين

"إِنَّ لِمَلِكِ فَاسَ (الْوَطَّاسِيِّ) مَمْلَكَةً كَبِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ سِوَى دَخْلٍ صَغِيرٍ، لَا يَكَادُ يَبْلُغُ ثَلَاثَمِائَةِ مِثْقَالٍ، وَلَا يَصِلُ إِلَى يَدِهِ حَتَّى خُمُسُ هَذَا الْمَبْلَغِ... (وَ) اتَّخَذَ الْمُلُوكُ تَدَابِيرَ جَبْرِيَةً وَلَمْ يَكْفِهِمْ آغْتِصَابُ تِلْكَ الْإِيرَادَاتِ جُمْلَةً، وَإِنْفَاقُهَا بِحَسَبِ هَوَاهُمْ، بَلْ أَضَافُوا إِلَيْهَا ضَرَائِبَ جَدِيدَةً... وَنَتَجَ عَنْ هَذِهِ الْحَالِ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ رَجُلٌ عَالِمٌ شَرِيفٌ يَقْبَلُ أَنْ يُقِيمَ عَلَاقَاتٍ عَائِلِيَّةً مَعَ الْمُلُوكِ الزَّمَنِيِّـــينَ، أَوْ يَأْكُلَ مَعَهُمْ عَلَى نَفْسِ الْمَائِدَةِ، أَوْ بِالْأَحْرَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ عَطِيَّةً أَوْ هَدِيَّةً".

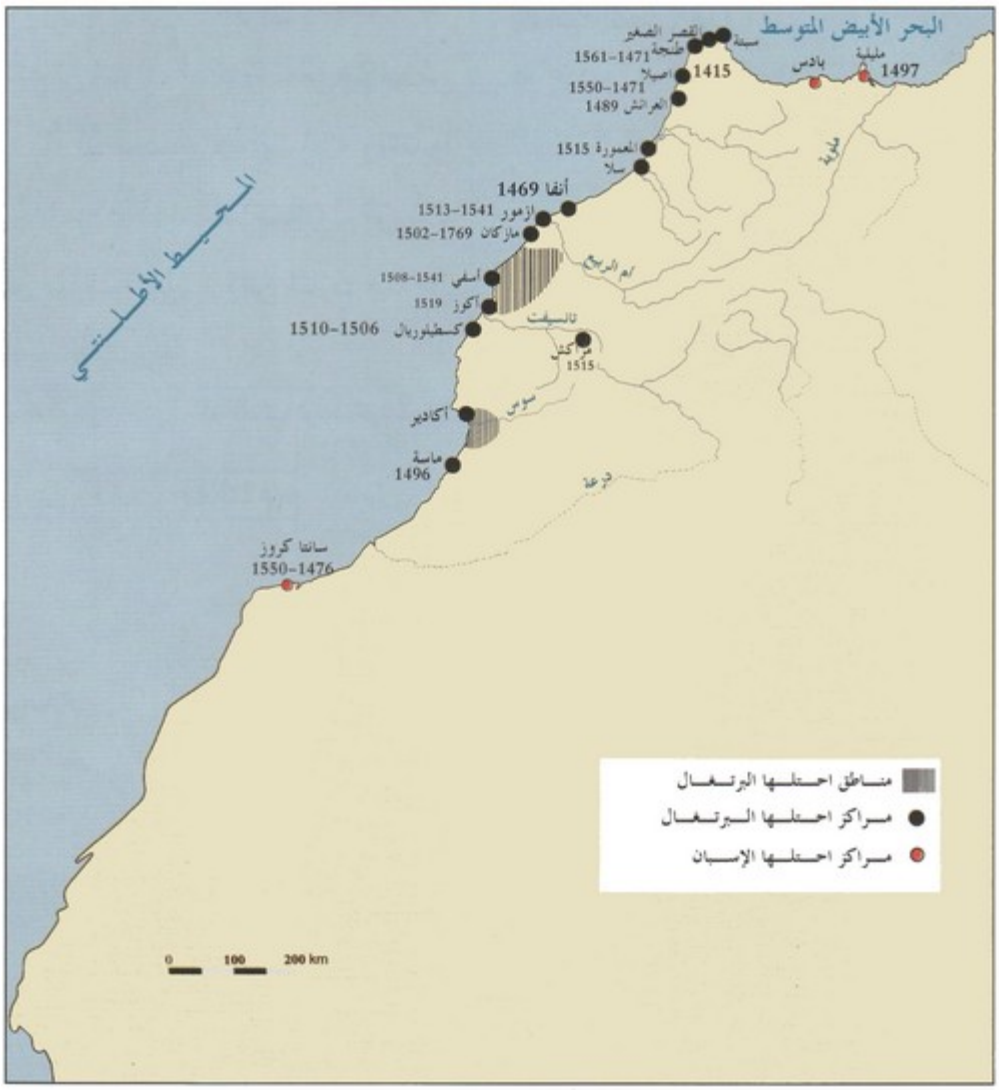
1. أبرز السياسة الضريبية للوطاسيين، وآثارها على السكان.
2. أبرز الوضعية المالية للمغرب في عهد الوطاسيين.
3. أبرز نتائج هذه الوضعية.

الوثيقة 3 : بعض دوافع الغزو البرتغالي للسواحل المغربية

"ظَلَّ مَانُويلُ، مَلِكُ الْبُرْتُغَالِ (1495-1521م)، مُصَمِّمًا عَلَى نَشْرِ الْعَقِيدَةِ الْمَسِيحِيَّةِ، وَتَوْسِيعِ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ، فَرَاحَ يُوَاصِلُ الْحُرُوبَ الَّتِي كَانَ يَشُنُّهَا سَلَفُهُ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِاحْتِلَالِ الثُّغُورِ الْمَغْرِبِيَّةِ، بَلْ طَفِقَ يُحَصِّنُهَا وَيُشَيِّدُ الْقِلَاعَ".

1. أستخرج أسباب الغزو البرتغالي للمغرب.

الوثيقة 4 : خريطة مراحل الغزو الإيبيري للمغرب في القرن 16م



1. أحدد موضوع الخريطة وإطارها الزمني.

2. أستخرج المدن التي احتلها البرتغال.
3. أستخرج المدن التي احتلها الإسبان.
4. أقارن عدد المدن المحتلة من طرف الدولتين الإيبيريتين، وموقعها بالنسبة لواجهتي المغرب البحريتين.

3-2/ ملخص الدرس

تفكك المغرب وضعف السلطة المركزية

ضعفت الدولة المرينية بعد وفاة السلطان أبي عنان، مما عجل بسقوطها، إلا أن خلفاءهم الوطاسيين لم يتمكنوا من فرض سلطتهم إلا على قسم من شمال المغرب، حيث أثقل الوطاسيون كاهل السكان بالضرائب، وعجزوا عن مواجهة التهديدات الخارجية، فظهرت مجموعة من الإمارات المستقلة، وتولى شيوخ الزوايا قيادة المقاومة المحلية.

احتل الأيبيريون أهم المراكز الساحلية

استغلت الممالك الأيبيرية غياب سلطة سياسية بالمغرب، وتطور الملاحة البحرية، فتوسعوا في المناطق الساحلية إذ تركز الغزو البرتغالي على الشواطئ الأطلسية، في حين توسع الإسبان في السواحل المتوسطية، وعمل الأيبيريون على تحقيق أهدافهم الاقتصادية المتمثلة في خنق تجارة القوافل العابرة لشمال إفريقيا، والسيطرة على المنافذ البحرية للاتصال مباشرة مع بلاد السودان، وغلفوا ذلك بهدف ديني دعمته الكنيسة المسيحية بإعلان الحرب الصليبية ضد المسلمين.

IV- قيام الدولة السعدية كرد فعل للمغاربة على الاحتلال الإيبيري

4-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : رد فعل المغاربة على الاحتلال الإيبيري

"لَمَّا نَزَلَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَا نَزَلَ مِنْ غَلَبَةِ عُدُوِّ الدِّينِ وَٱسْتِيلَائِهِ عَلَى ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ، تَبَارَوْا فِي جِهَادِهِ وَقِتَالِهِ... فَكَمْ مِنْ رَئِيسِ قَوْمٍ قَامَ لِنُصْرَةِ الدِّينِ غَيْرَةً وَٱحْتِسَابًا، وَكَمْ مِنْ وَلِيِّ عَصْرٍ أَوْ عَالِمِ مِصْرٍ بَاعَ نَفْسَهُ مِنَ اللهِ وَرَأَى ذَلِكَ صَوَابًا... وَلَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ التَّآلِيفَ فِي الْحَضِّ عَلَى الْجِهَادِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ، وَقَالَ الْخُطَبَاءُ وَالْوُعَّاظُ فِي ذَلِكَ فَأَكْثَرُوا، وَنَظَمَ الشُّعَرَاءُ وَالْأُدَبَاءُ فِيهِ وَنَثَرُوا".

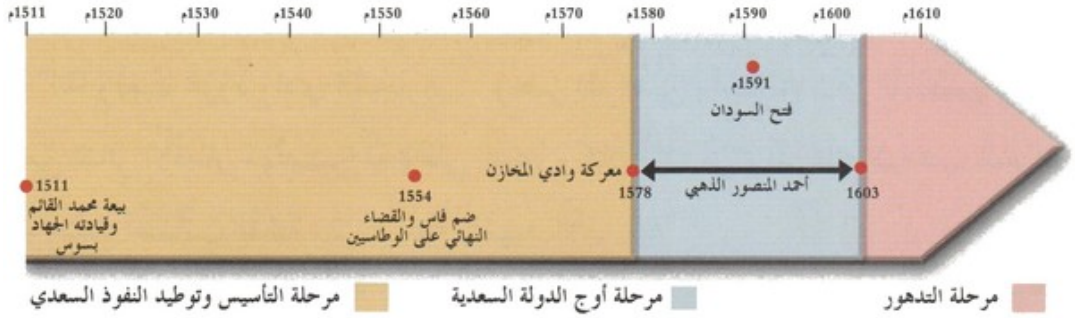
1. أحدد طبيعة رد فعل المغاربة على الغزو الأجنبي.
2. أستخرج الفئات التي قادت ردود الفعل اتجاه الاحتلال الأجنبي.
3. أبين الأشكال التي اتخذها رد فعل المغاربة على الغزو الأجنبي.

الوثيقة 2 : بعض أسباب قيام الدولة السعدية

"لَمَّا رَأَى أَهْلُ السُّوسِ مَا دَهَمَهُمْ مِنْ تَفَاقُمِ الْأَهْوَالِ وَطَمَعِ الْعَدُوِّ فِي بِلَادِهِمْ ذَهَبُوا إِلَى الشَّيْخِ الْوَلِيِّ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ اللَّـــهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكٍ، فَذَكَرُوا لَهُ مَا هُمْ فِيهِ مِنِ انْتِشَارِ جَمَاعَتِهِمْ وَافْتِرَاقِ كَلِمَتِهِمْ...وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ تَجْتَمِعَ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ وَيَعْقِدُوا لَهُ الْبَيْعَةَ..فَامْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ...وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَشْرَافِ بِتَاكْمَادَّرْتَ مِنْ بِلَادِ دَرْعَةَ (مُحَمَّداً الْقَائِمَ)...أَنْسَبُ بِكُمْ وَأَلْيَقُ بِمَقْصُودِكُمْ... وَابْنُ مُبَارَكٍ هَذَا مِنْ أَكَابِرِ الْأَوْلِيَاءِ...كَانَ نَزِيلًا بِبِلَادِ أَقَّ وَزَاوِيَتُهُ هُنَاكَ شَهِيرَةٌ".

1. أستخرج أسباب التجاء القبائل السوسية إلى محمد بن مبارك.
2. أستنتج سبب ترشيح محمد بن مبارك لمحمد القائم.

الوثيقة 3 : خط زمني لأطوار الدولة السعدية



1. أستخرج تاريخ قضاء السعديين النهائي على الوطاسيين.
2. أميز مراحل تطور الدولة السعدية والحدود الزمنية لكل مرحلة.
3. أستخرج أهم حدث وقع زمن أحمد المنصور.

2-4/ ملخص الدرس

أدى استقرار البرتغاليين بالسواحل الجنوبية، وقضائهم على تجارة القوافل إلى إلحاق الضرر باقتصاد المنطقة، مما جعل السكان يستجيبون لنداء الجهاد الذي وجهته الزوايا حيث بحث المغاربة عمن يقود جهادهم ضد الغزو المسيحي، فالتجؤوا للأشراف السعديين بزعامة الشريف محمد القائم بأمر آلله سنة 1500م، فتمكنوا من إخراج الأيبيريين من معظم الثغور المغربية.

V- أهمية معركة وادي المخازن ودلالاتها التاريخية

1-5/ الأنشطة

الوثيقة 1 : بعض أسباب معركة وادي المخازن

"أَخْرَجَهُ (عَبْدُ ٱلْمَالِكِ) عَنْ مُلْكِهِ (الْمُتَوَكِّل)... وَٱسْتَنْصَرَ بِمَلِكِ النَّصَارَى عَلَى عَمِّهِ وَعَلَى الْمُسْلِمِيـــنَ... وَكَانَ خُرُوجُهُ (سِيبَاسْتْيَان) مِنْ أَصِيلَا... فَلَمَّا بَلَغَ لِوَادِي الْمَخَازِنِ، وَقَدْ بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ بِجَيْشِهِ -وَمَعَهُ أَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْمَنْصُورُ- تَوَاقَعَا وَاشْتَبَكَتِ الْحُرُوبُ بَيْنَهُمَا... وَكَانَتِ الْكَرَّةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَعْمَلَ الصَّبْرَ، وَقَاتَلَ قِتَالًا عَظِيمًا".

1. أفسر اندلاع معركة وادي المخازن حسب النص وتاريخها.
2. أستخرج أهم نتائجها العسكرية.

الوثيقة 2 : نتائج سياسية لمعركة وادي المخازن

"لَمَّا وَقَعَتْ غَزْوَةُ وَادِي الْمَخَازِنِ... وَنَصَرَ اللهُ الدِّينَ وَٱسْتَوْثَقَ الْأَمْرُ لِلْمَنْصُورِ وَتَمَّتْ لَهُ الْبَيْعَةُ بِفَاسَ... فَوَفَدَتْ عَلَيْهِ الأَرْسَالُ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ مُهَنِّيـــنَ لَهُ وَعَلَى يَدَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ وَفَدَ عَلَيْهِ صَاحِبَ الْجَزَائِرِ... وَصَاحِبَ قَشْتَالَةَ... (وفَرْنْصِيصَ)... وَحِينَئِذٍ ٱطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِتَمْهِيدِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ".

1. أحدد النتائج السياسية لمعركة وادي المخازن.
2. أسمي الوفود التي حضرت لتهنئة أحمد المنصور.
3. أبين دلالات حضور تلك الوفود.

الوثيقة 3 : مقترح عهد عثماني سعدي

"لَمَّا وَصَلَ إِلَى مَسَامِعِنَا... خَبَرُ طَاغِيَةِ قَشْتَالَةَ، وَأَنَّهُ ٱحْتَوَى عَلَى سَلْطَنَةِ بُرْتُقَالَ أَوْ كَادَ، وَأَنَّهُ جَعَلَ أَهْلَهَا فِي الْأَغْلَالِ وَالْأَصْفَادِ... حَرَّكَتْنَا الْحَمِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ... أَنْ نَتَّخِذَ عَهْدًا... (و) نُؤَكِّدُ أَنَّ الْمَمْلَكَتَيْنِ مَحْرُوسَتَا الْجَوَانِبِ".

1. أبين الوضع الذي آلت إليه دولة البرتغال بعد معركة وادي المخازن.
2. أستخرج الاقتراح الذي طرحه السلطان العثماني على أحمد المنصور.
3. أستنتج دلالات الاقتراح العثماني بالنسبة للدولة المغربية.

5-2/ ملخص الدرس

لم تتوقف أطماع البرتغاليين في المغرب رغم تراجعهم عن الثغور، فاستغلوا طلب المساعدة الذي تقدم به محمد المتوكل، فأرسل دون سبستيان جيشا ضخما انهزم أمام السعديين في معركة وادي المخازن يوم 4 غشت 1578م التي سميت بمعركة الملوك الثلاثة، حيث حقق المغرب مكاسب مادية تمثلت في غنائم الحرب وفدية الأسرى، وأخرى معنوية تجلت في الهيبة التي اكتسبها على الصعيد الخارجي، حيث وضع حدا للأطماع الخارجية، وتسابقت الدول لربط العلاقات معه.

VI- خاتمة

استطاع السعديون القضاء على الأطماع الخارجية، وإعادة بناء دولة قوية حافظت على استقلال ووحدة المغرب.

VII- مصطلحات ومفاهيم

الإيبيريون

نسبة إلى شبه جزيرة إيبيريا، تتضمن إسبانيا والبرتغال.

جهاد

مقاومة وطنية للاحتلال الأجنبي للثغور المغربية، قادتها مختلف فئات المجتمع المغربي.

زاوية

مكان للتعبد وتدريس العلوم الدينية والإيواء وقد لحبت أدوارا سياسية.

محمد القائم

محمد بن عبد الرحمن المعروف بالقائم بأمر الله مؤسس الدولة السعدية.

أقا

قرية بالأطلس الصغير، بها فرع لزاوية شاذلية، من شيوخها محمد مبارك الذي التجأت إليه قبائل سوس.

سباستيان

ملك البرتغال تولى الحكم سنة 1557م وقاد الجيش البرتغالي في معركة وادي المخازن، حيث قتل سنة 1578م.

وادي المخازن

أحد روافد نهر لوكوس.

الطاغية الأعظم

هو إريك خال سباستيان الذي تولى أمر البرتغال بعد معركة وادي المخازن.

طاغية قشتالة

ملك إسبانيا فليب الثاني الذي ضم البرتغال سنة 1580 م.

IIX- تقويم التعلمات

1. أذكر أسباب الغزو الإيبيري للثغور المغربية.
2. أناقش مع بجموعي دلالات انتصار المغاربة في معركة وادي المخازن. ونجمع ملاحظاتنا في تقرير موجز.